

The Effectiveness of a Multimedia Educational Software Based on Different Learning Strategies in Developing Temporal Timeline Reading Skills Reading Skills in History among First-Year Secondary Students in the Capital Secretariat of Sana'a

Atheer Abdulrazaq Ghaleb Qaid ^{1,*}, Ahme

¹Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

*Corresponding author: atheeralsulwi@gmail.com

Keywords

- | | |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| 1. Multimedia Educational Program | 2. Learning Strategy |
| 3. Individual Learning Strategy | 4. Cooperative Learning Strategy |
| 5. Timeline Reading Skills | 6. History Education |
-

Abstract:

This research aimed to identify the effectiveness of a multimedia educational program based on the difference in learning strategies (individual and cooperative) in developing timeline reading skills in History among first-year secondary school students in Sana'a, the capital city. The researchers employed the experimental approach. To achieve the research objective, the researchers administered pre- and post-achievement tests. The research sample consisted of (60) first-year secondary school students from Khalid Ibn Al-Walid School (public) and Azal Al-Wadi School (private) in Sana'a, the capital city. The sample was divided into two experimental groups: the first experimental group, consisting of (30) students, used multimedia educational software based on an individual learning strategy, while the second experimental group, also consisting of (30) students, used multimedia educational software based on a cooperative learning strategy.

The results revealed statistically significant differences ($0.05 \geq a$) between the mean scores of the two groups in favor of cooperative group (38.67) compared to the individual group (23.67), with a large effect size ($d=1.2$). The study recommends adopting the media-supported cooperative learning strategy in teaching history.

فاعلية برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على اختلاف استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية بمادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة -صنعاء

أثير عبدالرزاق غالب قائد^{1*} , يحيى عبدالرزاق قطران¹ , عبدالسلام محمد الصلاحي¹

¹ كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: atheeralsulwi@gmail.com

الكلمات المفتاحية

- | | |
|----------------------------------|-------------------------------|
| 1. برمجية تعليمية متعددة الوسائط | 2. استراتيجيات التعلم |
| 3. استراتيجية التعلم الفردي | 4. استراتيجية التعلم التعاوني |
| 5. مهارات قراءة الخرائط الزمنية | 6. تعليم التاريخ |

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على اختلاف استراتيجيات التعلم (الفردي - التعاوني) في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية بمادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة-صنعاء، اعتمد الباحثون المنهج التجريبي، لتحقيق هدف البحث استخدم الباحثون الاختبار التحصيلي قبلًا وبعديًا، وتكونت عينة البحث من (60) طالبًا، من طلبة الصف الأول الثانوي بمدرسة خالد بن الوليد (حكومية)، ومدرسة آزال الوادي (أهلية)، في أمانة العاصمة صنعاء، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبيتين، المجموعة التجريبية الأولى تكونت من (30) طالبًا، استخدمت برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على استراتيجية التعلم الفردي، والمجموعة التجريبية الثانية تكونت من (30) طالبًا، استخدمت برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على استراتيجية التعلم التعاوني.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين لصالح التعاوني ($m=38.67$) مقارنة بالفردي ($m=23.67$)، وبحجم أثر كبير ($d=1.2$). ويوصي البحث بضرورة تبني استراتيجيات التعلم التعاوني المدعومة بالوسائط في تدريس التاريخ.

المبحث الاول: الإطار العام للبحث

المقدمة:

تعتبر دراسة التاريخ ضرورة ملحة لكل المجتمعات؛ لأنها تسهم بشكل كبير في بناء ثقافة الفرد وتطوير مهاراته، ومن خلال التاريخ يمكن للأفراد التعرف على تجارب الماضي، واستخلاص الدروس منها، وفهم الظواهر الاجتماعية بعمق، لذا فإن الاهتمام بتدريس مادة التاريخ وتعزيز الفهم العميق لها يعد أمراً بالغ الأهمية، حيث يسهم في تشكيل وعي مجتمعي متقدم ومستنير (إيمان إبراهيم، 2021، 261). وأكدت دراسة شيماء كاظم (2016، 523)، أن دراسة التاريخ أداة مهمة لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة، من خلال استكشاف الأحداث التاريخية وفهم العلاقات بين الأسباب والنتائج، والهدف من دراسة التاريخ هو تمكين الطلبة من اكتساب مهارات متنوعة، وأكدت في نتائجها وجود ضعف في مجال المهارات المتعلقة باستخدام الخرائط الزمنية، وقد يُعزى هذا الضعف إلى استخدام طرائق تدريسية تقليدية، واستخدام الخرائط الزمنية في نطاق ضيق دون التركيز على الفهم، والاعتماد على أساليب الحفظ والتلقي السلبي للمعلومات. ففهم الزمن التاريخي يعتمد على معرفة التسلسل الزمني، وخصائص الفترات التاريخية، والقدرة على وضع الأحداث في سياقها الصحيح، وتحديد جوانب التغيير والاستمرارية، ويتطلب هذا الفهم أكثر من مجرد معرفة التواريخ والأحداث، بل يحتاج الطلبة إلى تطوير إحساسهم بالفترة التاريخية وتمييز خصائصها، مما يمكنهم من تصور الحياة في تلك الفترة والتفكير في التغيير والاستمرارية بشكل فعال (Marjan, R & Anje, R, 2018, 36).

وقد أثبتت دراسة أيمن السيبي (2018، 121) أن استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تعليم التاريخ له أثر إيجابي على تعلم الطلبة، حيث يزيد من اهتمامهم بالمادة، ويسهم في تحسين أدائهم الفعلي والمتوقع، كما يتيح للطلبة التفكير بشكل منهجي واستيعاب الدروس بشكل أفضل، مما يعزز تحصيلهم الدراسي وينمي اتجاهاتهم الإيجابية نحو دراسة التاريخ. وأكدت نتائج دراسة بشار العذاري (2017) على أن استخدام برمجيات تعليمية متعددة الوسائط، يزيد من حيوية الطلبة ونشاطهم، وتنمية دافعيتهم في تعلم التاريخ.

وفي ظل التطورات السريعة والانفجار المعرفي، أصبحت الحاجة إلى التكنولوجيا في التعليم أمراً ضرورياً، وقد أدى ذلك إلى ظهور متطلبات جديدة في مختلف المجالات التعليمية، مما استلزم تطوير أساليب ووسائل تعليمية حديثة، تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي، وتساعد على تحسين جودة التعليم (هائف السبيعي، 2014، 2). ويشهد هذا العصر تغيرات متسارعة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي، مما يجعل المعرفة في حالة تطور وتغير مستمر، لذا أصبح من الضروري تجديد الأساليب التعليمية التقليدية لتمكين الطلبة من اكتساب المعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع تحديات هذا العصر (انصاف الملحم، 2021، 261).

وأكدت دراسة إسراء وردي (2018، 4) أن استراتيجية التعلم الفردي تعتبر مدخلاً تربوياً مهماً، تتيح للطلبة اكتساب مهارات تتناسب مع متطلبات العصر، وتركز هذه الاستراتيجية على الطالب نفسه،

ويؤدي التكامل بين الاستراتيجيتين إلى تحقيق تعلم متوازن يجمع بين تنمية قدرات الطالب الفردية وبناء مهاراته الاجتماعية؛ وقد أثبتت نتائج دراسة نهى الخولاني (2025)، أن استراتيجيتي التعلم الفردي والتعاوني لهما أثر إيجابي على التحصيل العلمي.

مشكلة البحث وأسئلته

تعد مادة التاريخ من أهم مصادر التراث البشري وهي تهتم بدراسة الماضي لفهم الحاضر، ومن خلال الزيارات الاستطلاعية الميدانية التي قام بها الباحثون لبعض المدارس، وعمل استبانة لاستطلاع آراء بعض معلمي مادة التاريخ، أكد معلمو المادة وجود ضعف ملحوظ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مهارات قراءة الخرائط الزمنية، بما يشمل تحديد التسلسل الزمني للأحداث وفهم العلاقات بينها، مما ينعكس سلباً على مستوى استيعابهم؛ فاتضح للباحثين أن الطرق المستخدمة في التدريس هي طريقة الإلقاء والاستجواب، القائمة على الحفظ والتلقين للمعلومات، ويقوم المعلمون بتزويد الطلبة بأكثر قدر من المعلومات دون فهم لمعاني الكلمات أو إدراك للخرائط الزمنية، وبهذا لا يمكن أن تكون لدى الطلبة القدرة على التعلم، وهذا يجعل مادة التاريخ مادة غير ذات معنى، أو أن تكون لها أي قيمة حقيقية عند الطلبة، فلا تتعدى أن تصبح مادة للحفظ فقط لاجتياز الامتحانات، وهذا يوجد تدنيًا في مستوى هؤلاء الطلبة الذين يعتمدون على حشو المعلومات التي في المقرر دون فهمها وإدراك معانيها، مما يُضعف القدرة على التعلم.

وأكدت الدراسات السابقة كدراسة خضير جري وأركان علي (2017)، أن كثيرًا من الطلبة يشعرون بصعوبة المادة، وجفافها وينصرفون عنها إلى الملخصات أو الكتب الخارجية - للحفظ والاستكثار - والتدرب على أسئلة

وتساعده على اكتشاف ميوله واستعداداته وقدراته؛ بهدف تنميتها وتوجيهها لتحقيق أقصى إمكاناته. وأكدت دراسة حمودة مذكور (2017، 2) أن استراتيجية التعلم التعاوني تجعل الطالب عنصرًا فاعلاً في العملية التعليمية، حيث يتعلم الطلبة في مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة بدرجة عالية من الإتقان، وقد أثبتت الدراسات والبحوث تأثيرها الإيجابي في تحسين التحصيل الدراسي.

ومن خلال إطلاع الباحثين على الدراسات السابقة، وجدوا كثيرًا من الدراسات التي اهتمت بفاعلية استخدام البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط وأثرها بشكل عام على التعلم، ولا توجد دراسات تتطرق إلى استخدام استراتيجيات متنوعة في تدريس مادة التاريخ من خلال تلك البرمجيات، ومن هنا رأى الباحثون أهمية استخدام استراتيجيات متنوعة في تدريس الخرائط الزمنية في مادة التاريخ، ولكي تزيد من فاعليتها يمكن توظيفها باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة التعليمية للحصول على مخرجات ذات كفاءة، لذا تم الاعتماد في هذا البحث على برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على استراتيجيتين مختلفتين هما: استراتيجية التعلم الفردي والتعاوني؛ وذلك لتنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية في مادة التاريخ مما يعود بالنفع على الطلبة بوصفهم محور العملية التعليمية، فتم اختيار استراتيجيتي التعلم (الفردي والتعاوني)، لأن استراتيجية التعلم الفردي تساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتمكين كل طالب من التعلم وفق سرعته وقدراته، مما يعزز الاستقلالية وتحمل المسؤولية ودقة الإلتقان؛ بينما تعمل استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي، وتبادل الخبرات وزيادة الدافعية للتعلم، وتحسين الفهم من خلال النقاش والتفاعل؛

الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة - صنعاء؟

2. ما فاعلية برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية بمادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة - صنعاء؟

3. ما أثر اختلاف استراتيجيات التعلم (الفردية - التعاونية) في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية بمادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة - صنعاء؟

فرضيات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تمت صياغة الفرضيات الآتية:

01. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية لدى المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت استراتيجية التعلم الفردي؛ لصالح القياس البعدي.

02. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية لدى المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاون لصالح القياس البعدي.

03. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات القياس البعدي في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية

الامتحانات للسنوات السابقة، ويرجع ذلك إلى ضعف قدرتهم على اكتساب المفاهيم التي تتوافق مع نضجهم العقلي والعاطفي وحاجاتهم واهتماماتهم بسبب البعد الزمني و المكاني، لا سيما في مادة تاريخ الحضارات القديمة التي يصعب على الطلبة إدراكها أو الاستمتاع بها، وأكدت نتائج دراسة شيماء كاظم (2016) وجود ضعف في مجال المهارات المتعلقة باستخدام الخرائط الزمنية. فيرى الباحثون أن الطرائق والأساليب التعليمية لا تمكن الطلبة من تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية، وهذه مشكلة من المشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة؛ لذا رأى الباحثون ضرورة اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة، وتقنيات تعليمية متطورة، في تدريس مادة التاريخ، و استخدام برمجيات تعليمية متعددة الوسائط ، و وجود حاجة ماسة للقيام بهذا البحث والمقارنة بين استراتيجيتي التعلم الفردي والتعاوني من خلال هذه البرمجية، ويمكن أن تحسن هذه الطريقة من جودة تعليم التاريخ، وتضيف الإثارة والتشويق للمادة.

تساؤلات البحث:

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على اختلاف استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة - صنعاء؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما فاعلية برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على استراتيجية التعلم الفردي في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية بمادة التاريخ لدى طلبة

- تدريب معلمي مادة التاريخ على استخدام استراتيجيات التعلم في تدريس المادة لتعزيز فهم الطلبة وتحسين أدائهم الأكاديمي.

- حدود البحث ومحدداته:

- تحدد البحث بالمحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية:

- موضوعات مادة التاريخ وهي: الحضارات الأوروبية القديمة والحضارات القديمة في القارات المكتشفة: (الحضارة الإغريقية القديمة، الحضارة الهيلينية القديمة، الحضارة الرومانية القديمة، الحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية).

- برمجية تعليمية متعددة الوسائط باستخدام استراتيجيات التعلم (الفردية-التعاونية).

الحدود المكانية: اقتصر الحدود المكانية على مدرستي: خالد بن الوليد (الحكومية) وآزال الوادي (الأهلية).

الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في: طلبة الصف الأول الثانوي في مدرستي: خالد بن الوليد (الحكومية) وآزال الوادي (الأهلية).

الحدود الزمانية: تم إجراء التجربة في: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1446هـ الموافق 2024-2025م، واقتصر البحث على التطبيق خلال فترة زمنية محددة هي (ثلاثة أسابيع).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتمل البحث على المصطلحات الآتية:

البرمجية التعليمية متعددة الوسائط: هي برمجيات حاسوبية يتم من خلالها تقديم محتوى المادة العلمية عن طريق مزج ثلاثة أو أكثر من الوسائط (النصوص، الصوت والمؤثرات الصوتية، الصور

للمجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت استراتيجيات التعلم الفردي، والمجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت استراتيجيات التعلم التعاونية.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على:

1. فاعلية برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على استراتيجيات التعلم الفردي في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية بمادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة - صنعاء.

2. فاعلية برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على استراتيجيات التعلم التعاونية في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية بمادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة - صنعاء.

3. أثر اختلاف استراتيجيات التعلم (الفردية -

التعاونية) في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية بمادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة - صنعاء.

أهمية البحث:

برزت أهمية البحث في أن نتائجه يمكن أن تسهم في:

- تصميم برمجية تعليمية متعددة الوسائط تفيد معلمي مادة التاريخ في تعليم موضوعات المادة بطريقة سهلة تنمي مهارات قراءة الخرائط الزمنية لدى الطلبة.

- إرشاد مصممي المقررات بضرورة تضمين أنشطة قائمة على الخرائط الزمنية، وتقديم أداة قياس أدائية موثوقة يمكن للمشرفين التربويين استخدامها في التقويم.

الواحدة طلبة من مختلف المستويات، في الأداء العالي والمتوسط والضعيف، ولكنها متجانسة من حيث مستوى قدراتها، على مستوى بقية المجموعات في الصف بقدر الإمكان (حسن شحاته وزينب النجار، 2003، 112).

ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: استراتيجية تدريس يتم من خلالها تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يعملون معًا في دراسة التاريخ بواسطة البرمجية التعليمية متعددة الوسائط.

المهارات: تُعرف بأنها الأداء السهل والدقيق القائم على الفهم، لما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا، مع توفير الوقت والجهد (محمد أبو شقر وداود حلس، 2010، 4).

ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: قدرة طلبة الصف الأول الثانوي على أداء مهمة تعليمية بدقة وإتقان، وتم تحديدها هنا في اختبار تحصيلي لتنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية.

الخرائط الزمنية: تُعرف بأنها: عبارة عن خط أفقي يكتب على طرفيه تاريخ حدثين مهمين، وتقسم المسافة بينها إلى أقسام زمنية، ويكتب على كل قسم منها الأحداث والظواهر والتطورات التاريخية، التي وقعت خلال تلك الفترة (أحمد اللقاني وعلي الجمل، 1999، 130).

ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: تسلسل الأحداث التاريخية التي يتضمنها كتاب التاريخ المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي في الفصل الثاني، وتقسيمها إلى حقبة زمنية مرتبة وفق أحداث معينة حسب تسلسلها الزمني وتطبق على البرمجية التعليمية.

والرسومات الثابتة والمتحركة، لقطات الفيديو الرقمية) باستخدام أحد البرامج أو نظم التأليف الخاصة، بحيث يتم مزج تلك الوسائط بشكل منظم ومتوازن ومتكامل يسمح للمستخدم التحكم في البرمجية والتفاعل معها بما يُحقق الهدف منها (هلال القباطي، 2015، 2). ويُعرّفها الباحثون إجرائيًا بأنها برنامج تفاعلي يعمل على جهاز الحاسوب، ويحتوي على نصوص مصورة ثابتة ومتحركة، ومسارات تعلم (فردية وتعاونية)، و يتم تطبيقه على المجموعات التجريبية في هذا البحث. **استراتيجيات التعلّم:** تُعرف بأنها مجموعة الإجراءات والنشاطات التي يمارسها الطالب أثناء الموقف التعليمي التعلّمي، بقصد تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقًا (محمد علي، 2011، 74).

ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: مجموعة الخطوات والطرق والأساليب والإجراءات التي يتم فيها تدريس مهارات قراءة الخرائط الزمنية لعينة البحث باستخدام استراتيجيتي التعلم الفردي والتعاوني.

استراتيجية التعلم الفردي: هي نظام تعليمي ييسر للطالب المرور بأنشطة تعليمية مختلفة، تساعد على تحقيق الأهداف، لتغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من النماء والارتقاء (عبدالمؤمن مغراوي وسعيد الربيعي، 2006، 23).

ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: استراتيجية يتم من خلالها تعليم الطلبة المحتوى التعليمي بشكل فردي؛ باستخدام البرمجية التعليمية معتمدًا في تعلمه على نفسه بحسب قدراته وتوجيه من المعلم.

استراتيجية التعلّم التعاوني: تُعرّف بأنها نوع من التعلم الصّفي، يشترك فيه الطلبة في التعلّم، على شكل مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتضم المجموعة

المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يكرّس هذا المبحث لتقديم إطار نظري متعمّق ومُوجّه يستند إليه البحث الحالي، حيث يتناول ثلاثة محاور رئيسة تشكل متغيرات الدراسة؛ أولاً، يتم تقديم تحليل لمفاهيم برمجيات الوسائط المتعددة ودورها في تعزيز العملية التعليمية. ثانياً، يتم استعراض وتحليل استراتيجيتي التعلّم الفردي والتعاوني كمدخل تعليمية مقارنة في التجربة الحالية. وأخيراً، يركز المحور الثالث على مفهوم الخرائط الزمنية وأهميتها كأداة لتنظيم المعرفة التاريخية وتنمية مهارات القراءة والاستيعاب لدى المتعلمين. وفي الجزء الثاني، يتم استعراض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بكل محور من هذه المحاور، لتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف والإفادة من نتائجها ومنهجياتها في سياق البحث الحالي.

أولاً: البرمجية التعليمية متعددة الوسائط:

1- تعريف البرمجية التعليمية متعددة الوسائط:

تُعرّف بأنها منظومة تعليمية تتكوّن من مجموعة عناصر تشمل: النصوص المكتوبة، والرسومات الثابتة، والمتحركة، والصور الثابتة والمتحركة، والأصوات، التي تتكامل مع بعضها وتتفاعل وظيفياً في برنامج تعليمي لتحقيق أهداف محددة، يمكن تقديمها عن طريق الحاسوب، أو أي وسيلة إلكترونية أخرى (يحيى قطران وعبدالكريم البكري، 2015، 10).

وتعرف بأنها استخدام مجموعة من وسائط الاتصال المختلفة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو بطريقة مندمجة، ومتكاملة، لتحقيق الفاعلية في عملية التعليم والتعلّم، وتجمع بين عناصر مختلفة من وسائط

الاتصال في نسق عام، مما يخلق تجربة تعليمية شاملة ومتكاملة (محمد الحيلة، 2014، 119).

2- خصائص البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط:

تتسم البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط بعدة خصائص جعلتها تتناسب مع طبيعة عملية التعلّم والتعلّم، وتتمثل هذه الخصائص - كما تم ذكرها - فيما يلي (هلال القباطي، 2020، 120)، و(عباس حسن، 2016، 133):

- الإلكترونية والرقمنة: وتعني التخزين والمعالجة للوسائط، التي يحتويها برنامج العرض في صورة رقمية، من خلال أحد الأنظمة مثل: النظام الثنائي (1010101010) الصفر الواحد، أو بما يسمى بـ "لغة الماكينة" Machine Language.

- التفاعلية: وتعني الحوار بين طرفي الموقف التعليمي (المستخدم والبرمجية)، وتتم التفاعلية من خلال جذب واجهة المُستخدِم لانتباه المُستخدِم أو الطالب، فيسير في المحتوى، ويتلقى التغذية الراجعة، ويبصر في العرض، ليكتشف ويتوصل إلى المعلومات التي يريدها وفقاً لقدراته الخاصة، ويمكن أن يتم التفاعل بين المستخدم والبرمجية التعليمية بعدة أدوات، منها: الفأرة Mouse، لوحة المفاتيح Keyboard، أو من خلال القوائم المنسدلة في شاشات البرمجية التعليمية.

- التكاملية والتزامنية في البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط: تعني دمج جميع الوسائط المختلفة، مثل: الصوت، والصورة، والنصوص، وتتكامل في إطار واحد، لتحقيق هدف تعليمي محدد، وهذا التكامل يؤدي إلى تجربة تعليمية متكاملة للمستخدم، حيث يتم عرض كل عنصر في الوقت المناسب، وتزامن مع

(التتوبي، 2019، 59)، و(مرام شريم، 2019، 15)، و(ماجد عسلان، 2017، 39):

- تعمل على تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية، وتحفيز العمل الجماعي.
- تعمل على تسهيل العملية التعليمية، وعملية عرض المادة المطلوبة.
- تجعل التعليم ممتعاً وتثير الدافعية إلى التعلم.
- تتنوع أساليب التعلم، مما يجعلها مراعية للفروق الفردية بين الطلبة.
- تقلل من اعتماد الطالب على المعلم.
- تساعد على تعلّم الحقائق العلمية والقدرة على الاحتفاظ بها.
- تساعد على تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية بطريقة واضحة وميسرة.
- تُحوّل المعلومة إلى صور ثابتة أو متحركة مثيرة لاهتمام الطلبة.
- تسهل عمل المشاريع التي يصعب عملها يدوياً.
- تساعد الطلبة على الربط بين المعلومات من حيث عرضها في أشكال متنوعة من بينها النص الكتابي، و الرسوم، و الصور وغيرها.
- توفر الوقت والجهد، وتصل إلى الهدف بوضوح.
- تقدم تعزيزاً فورياً للطالب، فتزيد فاعليته وتفاعله مع الموقف التعليمي.

4- أهداف البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط: إن أهداف البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط في التعليم لا تتحقق إلا بمعرفة الطالب بالمهارات الأساسية لاستخدام الحاسوب، إذ تتلخص فيما يلي كما أوضحتها دراسة (بلقيس نصار، 2021، 17):

- مواكبة التعليم للتطور العلمي التكنولوجي.

العناصر الأخرى، مثل ظهور الصورة مع النص المكتوب، والتعليق، أو الصوت المناسب.

■ التنوع: تتسم برمجيات الوسائط المتعددة بتعدد عناصرها، مما يتيح للمعلم عند تصميم وإنتاج البرمجية التعليمية أن يُنَوِّع في أساليب تقديمها وفقاً لطبيعة البرمجية ومحتواها العلمي، وخصائص الطلبة، ومن ثم توفير بيئة تعليم وتعلم ثرية ومتنوعة يجد فيها كل طالب ما يناسبه ويتوافق مع قدراته، وذلك من خلال توفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام الطالب مثل: تقديم أنشطة تعليمية، وأساليب تقويم، وطرائق تقديم محتوى متنوعة.

■ المرونة: يقصد بها حرية الاختيار بين أكثر من بديل من الوسائط المتعددة، فهناك مرونة في مرحلة الإنتاج بالقدرة على تغيير صورة مكان، أو صوت، والمرونة في الاستخدام والتصميم، والهدف من المرونة مخاطبة خصائص الطلبة لتسمح لكل منهم اختيار ما يناسبه.

■ الفردية: برمجيات الوسائط المتعددة تسمح بتفريد المواقف التعليمية، لتناسب قدرات الطلبة، واستعداداتهم، وخبراتهم السابقة، بمعنى أن هذه البرمجيات تراعي الخصائص الفردية للطلبة، في إطار جماعية المواقف التعليمية، كما تراعي أنماط السمات الشخصية للطلبة، وقدراتهم الفردية.

3- أهمية البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط: البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط لها دور كبير في تحسين عملية التعليم والتعلم، ويمكن تلخيص أهمية البرمجيات التعليمية، كما أشارت إليها عدد من الدراسات السابقة، فيما يلي (هلا الزين، 2022، 14)، و(جمال يحيى، 2020، 14)، و(عبدالله

- فتح أفق أوسع للطلبة للاطلاع على التقدم التكنولوجي.
 - خلق موقف تعليمي مؤثر من خلال إثرائه بالصوت والصورة.
 - جذب انتباه الطلبة للتفاعل مع الموقف التعليمي.
 - رفع مستوى الطلبة التحصيلي من خلال التفاعل مع البرمجية.
 - تنمية التفكير لدى الطلبة من خلال فهم الألعاب والتفاعل معهم.
 - خلق روح التحدي والمنافسة لدى الطلبة من خلال الألعاب.
 - تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة عن طريق التعلم وفق سرعته وقدراته.
- 5- مزايا استخدام البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط:** لقد غيّرت الوسائط المتعددة الطريقة التي يتعلم بها الطلبة ويقدم المعلم دروسه، وهناك عدد من المزايا لاستخدام البرمجيات التعليمية في التعلم، وتتضمن مزايا البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط فيما يلي، كما ذكرتها الدراسات السابقة، (عوض التودري، 2020، 115)، (عبدالعزیز الذيباني، 2019، 21):
- تقدم المعلومات عن طريق البرمجيات التعليمية بأسلوب لا يمكن تحقيقه في الكتاب المدرسي، مثل توفير الوسائل المساعدة كالصور الثابتة والمتحركة، والصوت إلى جانب النص.
 - تختلف طريقة عرضها وإيصالها للمعلومات عن الكتاب المدرسي، من حيث سهولة البحث والوصول إلى المعلومة.
- توفر إمكانية التفاعل والاستجابة للطلاب وتشجيعه، وإتاحة الفرصة له عندما يخطئ دون أن يخشى أو يتعرض للإحراج.
 - تمكن الطالب من تكرار الدرس أكثر من مرة حسب الحاجة، أو اختيار الوقت المناسب لتعلمه، كما يمكن تقييم فهم الدرس آنياً عن طريق الإجابة عن الأسئلة.
 - خلق بيئة غنية بالتشويق، مما يشجع الطالب على التعلم دون ملل.
 - توفير الوقت والجهد لكل من المعلم والطالب.
 - تساعد الطالب على معرفة مستواه الحقيقي، من خلال التقييم الذاتي.
 - تقدم المعلومات بشكل جذاب ومختصر.
- 6- معوقات استخدام البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط:** تعددت معوقات استخدام برمجيات الوسائط المتعددة، ويمكن حصر بعض المعوقات في الآتي (حميد السلمي، 2015، 24)، و(صفاء العدوان، 2015، 17):
- معوقات مالية: مثل الصعوبة في توفير الاعتمادات المالية، لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج، وعلى الأفراد الذين يشرفون على العمل بأن يتفهموا أهمية هذا العمل، وأن يكون لديهم استعداداً للإنفاق عليه.
 - معوقات بشرية: ويقصد بها الطلبة والمعلمون، حيث إن لكل منهم حاجات مختلفة، وهما الطرفان المتكاملان مع التقنية الجديدة، و التعامل مع الحاسوب بسهولة ويسر، أما المعلمون فعليهم إعداد الأجهزة وحل أي مشكلة فنية.

مجموعتين، تجريبية وضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية بالبرنامج القائم على الوسائط المتعددة، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج البحث وجود تأثير كبير وفعال في التطبيق البعدي للبرنامج القائم على الوسائط المتعددة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة علي الصباحي وفادي أحمد (2022): هدف البحث إلى التعرف على "فاعلية برمجية تعليمية قائمة على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الحلقة الثانية في الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان"، اعتمد المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم أدوات البحث المتمثلة في اختبار التفكير الإبداعي، وتكونت عينة البحث من (60) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام البرمجية التعليمية، والمجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة هلا الزين (2022): هدف البحث إلى التعرف على "أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء الجيزة"، اعتمدت المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت أدوات البحث المتمثلة في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي، وتكونت عينة البحث من (44) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية درست باستخدام الوسائط المتعددة، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج البحث وجود

• معوقات عملية: وتتمثل في ضرورة الاطمئنان على سلامة الأجهزة وصيانتها، ووجود أكثر من جهة يعتمد عليها في توفير هذه المتطلبات.

• معوقات زمنية: إذ تقل قيمة التقنية إذا لم تكن مستخدمة في الوقت المناسب، وبتطبيق ذلك على استخدام الوسائط المتعددة يلاحظ أنه إن لم يُعرض البرنامج متزامناً مع فترة إنتاجه فإن جدواه لا تتحقق.

• عوامل إجرائية: إذ إن اختيار المادة أو المشكلة المراد حلها تحتاج جهداً علمياً وعملياً.

• عدم توفر الخبرة للمعلم باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة.

• تخوُّف المعلمين من فقدان السيطرة والتحكم في الفصل من خلال استخدام الحاسوب والأجهزة المصاحبة لبعض برمجيات الوسائط المتعددة.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط، ومنها ما يأتي:

دراسة بدرية السماوي (2023): هدف البحث إلى التعرف على "فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية الوعي الصحي ومهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلميذات المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة صنعاء"، اعتمدت المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين الضابطة والتجريبية، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي للوعي الصحي، واختبار لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتكوَّنت عينة البحث من (140) تلميذة، تم تقسيمهن إلى

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط لاحظ الباحثون الآتي:

- ساهمت البرمجيات التعليمية في تحسين تحصيل الطلبة الدراسي، وزادت من دافعتهم نحو التَّعلم، وجعلت العملية التعليمية أكثر تشويقاً.
- وفَّرت البرمجيات التعليمية تجربة تعليمية تفاعلية، مما عزَّزَ من مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، و أدى إلى تحسين نتائج التعلم.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة، في أن البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط تحسن من أداء الطلبة وزيادة دافعتهم للتَّعلم، وتؤكد على أهمية استخدامها في التعليم، وأكدت نتائج دراسة أيمن السيسي (2018)، على ضرورة استخدام البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط، في تعلم مادة التاريخ، وأوصت الدراسات السابقة على ضرورة توظيف البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط في مجال التعليم، كما أوصى الباحثون في البحث الحالي على ضرورة توظيف البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط في دراسة مادة التاريخ.

ثانياً: استراتيجيات التعلم:

1. استراتيجيات التعلم: تعدُّ استراتيجيات التعلم خطأً تعليمية متعددة، يضعها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة؛ تهدف إلى تحفيز تفاعل الطالب ودافعيته لاستقبال المعلومات، وتوجيهه نحو التغيير المطلوب، واستراتيجيات التعلم قد تكون بسيطة أو معقدة، وتعتمد على مهارات وتقنيات متعددة، يجب أن يقننها المعلم، مثل إدارة

فروق بين متوسطي درجات المجموعتين، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة مرام شريم (2019): هدف البحث إلى التعرف على "أثر استخدام برمجية تعليمية في تنمية التحصيل المباشر والمؤجل في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء في الأردن ودافعتهم نحوها"، اعتمدت المنهج شبه التجريبي والوصفي، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي كما تم تطوير مقياسٍ للدافعية نحو البرمجية، وتكوَّنت عينة البحث من (50) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر، قسمت إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة دُرِّست بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية دُرِّست عن طريق البرمجية التعليمية، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق في تحصيل الطالبات المباشر والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية التي درست عن طريق البرمجية التعليمية.

دراسة أيمن السيسي (2018): هدف البحث إلى التعرف على "فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري"، اعتمد المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم أدوات البحث المتمثلة في مقياس اتجاه نحو المادة وتطبيق استبانة، وتكونت عينة البحث من (30) تلميذاً، حيث تم تطبيق البرنامج على مجموعة تجريبية واحدة (قبلي _ بعدي)، وأظهرت نتائج البحث أن هناك أثراً فعَّالاً للوسائط المتعددة في تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ العينة في القياس البعدي.

وتعرف بأنها: نظام تعليمي ييسر للطالب المرور بأنشطة تعليمية مختلفة، تساعد على تحقيق الأهداف، لتغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من النماء والارتقاء (عبدالمؤمن مغراوي وسعيد الربيعي، 2006، 23).

3. خصائص استراتيجية التعلم الفردي: أصبحت استراتيجية التعلم الفردي واحدة من الأساليب التعليمية الحديثة، والتي تحظى باهتمام كبير، وتتميز هذه الاستراتيجية بخصائص فريدة، تتيح للطلبة فرصة التعلم بشكل فعال وممتع، ومن هذه الخصائص ما نذكره في الآتي (يوسف الادور، 2016، 59):

- صياغة الأهداف التعليمية بشكل سلوكي، مما يساعد على بناء استراتيجية التعلم والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة.
- اتباع مدخل النظم في التعليم، حيث يعتبر جميع عناصر العملية التعليمية متداخلة ومتأثرة ببعضها البعض.
- تشجيع المسؤولية الفردية للطالب، من خلال مشاركته في الأنشطة الإيجابية.
- ضمان إتقان الطالب للمادة التعليمية، من خلال عدم الانتقال من وحدة إلى أخرى، إلا بعد التأكد من اكتساب الطالب للأهداف المعرفية، والمهارية الموجودة.
- السير في التعلم وفقاً لمعدل سرعة الطالب، لتحقيق تعلم ناجح.
- كون استراتيجية التعلم الفردي أكثر تجديدًا وفعالية من الأساليب التقليدية.
- التعلم حتى التمكن، وهو ما ينطبق عليه اسم الكفاءة.

الوقت، والتنقل بين الفعاليات، وتوزيع الطلبة في الفصل، كما تشمل القدرة على تحديد الوقت المناسب لاستخدامها، والقدرة على التوقف عنها عند الضرورة (فراس السليتي، 2008، 8).

في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية، يعد التعلم عملية اجتماعية تفاعلية يبني فيها الطلبة معارفهم من خلال التفاعل مع الآخرين والأشياء والأحداث، وربط خبراتهم السابقة بمعارفهم الحالية؛ وترتبط هذه النظرية بأفكار فيجوتسكي التي تؤكد أن اللغة تمثل الأداة الرئيسة لبناء المعنى عبر التفاعل الاجتماعي، وأن المعاني تتشكل داخل السياق الاجتماعي والتاريخي للأفراد؛ كما تسهم اللغة في تنظيم التواصل واستمرار العلاقات بين أفراد المجتمع، مما يجعل المعرفة نتاجًا مشتركًا لا ينفصل عن البيئة الاجتماعية المحيطة (زيد العدوان و أحمد داود، 2016، 62)؛ فتتسم استراتيجيتي التعلم الفردي والتعاوني مع النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجوتسكي؛ إذ يمثل التعلم التعاوني مرحلة البناء الاجتماعي للمعرفة من خلال التفاعل والدعم، بينما يجسد التعلم الفردي مرحلة الاستقلال المعرفي التي تنتقل فيها الخبرات المكتسبة اجتماعيًا إلى أداء ذاتي مستقل.

2. تعريف استراتيجية التعلم الفردي: تُعرف بأنها: ذلك النمط من التعلم المخطط والمنظم والموجه فرديًا، أو ذاتيًا، والذي يمارس فيه الطالب النشاطات التعليمية فرديًا، وينتقل من نشاط إلى آخر متجهًا نحو الأهداف التعليمية المقررة بحرية، وبالمقدار والسرعة التي تناسبه، مستعينًا في ذلك بالتقويم الذاتي، وتوجيهات المعلم وإرشاداته حينما يلزم الأمر (عبدالكريم اليماني، 2009، 227).

على عملية التعلم، ومن بين هذه المزايا التي ذكرها (محمد الديب، 2006، 288):

- تتيح للطلبة فرصة التعلم بشكل فردي، فيتعلمون المادة التعليمية التي تقدم لهم بما يتناسب مع قدراتهم، وسرعتهم في التعلم.
- تعزيز الاستقلال في التعلم، والمسؤولية والاعتماد على النفس لدى الطلبة، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.
- توفير فرص اختيار الأنشطة التعليمية، التي تتناسب مع اهتمامات الطلبة، مما يعزز دافعيتهم للتعلم.
- يمكن تطبيق استراتيجيات التعلم الفردي في مختلف المجالات والميادين التعليمية، مما يجعلها مرنة ومتناسبة مع احتياجات الطلبة المختلفة.
- تعزيز إيجابية الطالب وتحفيزه، من خلال توفير فرص التعلم الفردي، والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، من خلال توفير برامج تعليمية مخصصة تتناسب مع احتياجاتهم الفردية.
- تكييف المواقف التعليمية لتتلاءم مع سمات واستعدادات الطلبة؛ مما يعزز فعالية التعلم ويحسن نتائجه.

6. سلبيات ومعوقات استخدام استراتيجيات التعلم الفردي: رغم المزايا لاستراتيجيات التعلم الفردي، إلا أن لها بعض السلبيات والمعوقات التي يجب أخذها بعين الاعتبار، وهي كما يلي (فوزي الشربيني وعفت الطناوي، 2011، 23):

- التوجيه الذاتي للطالب نحو تحقيق أهداف محددة بدقة.
- تشجيع إيجابية وتفاعل الطالب، مع مراعاة الفروق الفردية والسرعة الذاتية للطالب.
- 4. أهمية استراتيجية التعلم الفردي: يمكن تلخيص أهمية استراتيجية التعلم الفردي، فيما يلي (تيسير الكيلاني ويحيى قطران، 2013، 16):
- تتيح استراتيجية التعلم الفردي لكل طالب فرصة للتعلم وفقاً لقدراته الفردية، وسرعته في التعلم، مع التركيز على دافعيته وتحفيزه على التعلم.
- يلعب الطالب دوراً فعالاً عندما يكون مشاركاً بنشاط في عملية التعلم.
- تمكن استراتيجية التعلم الفردي الطالب من تطوير المهارات الأساسية اللازمة، لإدارة تعلمه المستقل، مما يتيح له مواصلة التعلم الفردي بشكل مستمر مدى الحياة.
- تمكين الطلبة من تطوير مهارات حل المشكلات، وتنمية قدرات الإبداع في بيئة محفزة ومشجعة.
- تطوير مهارات التعلم الفردي لضمان استمرارية التعلم الفردي خارج إطار المدرسة، مما يؤدي إلى تعلم مدى الحياة.
- تهيئة الأبناء لمواجهة تحديات المستقبل، وتعليمهم كيفية تحمل مسؤولية تعلمهم بشكل مستقل وبأنفسهم.

5. مزايا استخدام استراتيجية التعلم الفردي: تتميز استراتيجية التعلم الفردي بمجموعة من المزايا التي تجعلها فعالة في تحقيق الأهداف التعليمية، ومن الضرورة معرفة مزايا هذه الاستراتيجية، ومدى تأثيرها

- تتطلب وسائل تعليمية، وبيئة تعليمية مناسبة وخاصة بالطالب.
 - تحتاج إلى جهاز تعليمي عالي الكفاءة ومدرب على تقديم تعلم فردي فعال.
 - تعاني من عدم توفر الإمكانات المتاحة في غرفة الصف.
- 7. تعريف استراتيجية التعلم التعاوني:** تعرف بأنها: نموذج تدريس يتطلب من الطلبة العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يُعَلِّم بعضهم بعضًا، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات اجتماعية، وشخصية إيجابية (جميل قاسم، 2014، 14).
- وَتُعَرَّفُ بأنها:** استراتيجية من استراتيجيات التَّعلُّم، تقوم على أساس التعاون، وتبادل المسؤولية في التعلم بين أفراد المجموعة التعاونية، وتفاعلهم مع بعضهم، والتكامل فيما بينهم وصولاً إلى التعلم المنشود، والتنافس فيه هو تنافس بين المجموعات، وليس بين الطلبة (محسن عطية، 2008، 145).
- 8. خصائص استراتيجية التعلم التعاوني:** تتمتع استراتيجية التعلم التعاوني بخصائص مهمة تلعب دوراً كبيراً في تحقيق تَعَلُّمٍ فعَّال، ومن هذه الخصائص نذكر ما يلي (عبدالله العجمي، 2020، 524):
- التعاون بين الطلبة، حيث يساعدون بعضهم البعض ويتعاونون في تحقيق الأهداف.
 - تحقيق التعلم الناتج عن التفاعل، حيث يؤدي تفاعل الطلبة وتعاونهم إلى تعلم أكثر فعالية.
 - توفير فرص المناقشة والحوار، مما يعزز مهارات التواصل والتفكير النقدي.
- التركيز على الجوانب الاجتماعية، حيث تعطي هذه الاستراتيجية اهتماماً أكبر بالجوانب الاجتماعية، والتواصل بين الطلبة.
 - الحفاظ على المعلومات لفترة طويلة، حيث يحصل الطلبة على المعلومات بأنفسهم، مما يعزز من استيعابهم لها.
 - التأثير على المخرجات التعليمية، حيث تؤثر استراتيجية التعلم التعاوني على العديد من المخرجات التعليمية بطريقة آنية وفعالة.
- 9. أهمية استراتيجية التعلم التعاوني:** تتمتع استراتيجيات التعلم التعاوني بأهمية كبيرة في عملية التدريس، وتشمل العديد من الجوانب المهمة، والتي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية، كما ذكرها (عبدالله الرشدي، 2015، 56):
- تحقيق مستوى أفضل من التعلم.
 - بناء علاقات إنسانية إيجابية بين الطلبة.
 - تنمية اتجاهات سليمة ومهارات إيجابية لدى الطلبة.
 - تحسين مهارات الاتصال والتعبير اللغوي.
 - تنمية مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية.
 - توفير فرصة طلب المساعدة من أفراد المجموعة.
 - تقليل الفجوة بين الطلبة المتفوقين والمتوسطين، من خلال التعلم المشترك والتفاعل المتبادل.

- 10. مزايا استخدام استراتيجية التعلم التعاوني: تتمتع استراتيجية التعلم التعاوني بمزايا وصفات عديدة تميزها عن غيرها من الاستراتيجيات، وتشمل هذه المزايا ما يلي (رحاب الزقوري، 2016، 22)، و(فارس الصاعدي، 2016، 32)، و(جابر جابر، 2008، 114):
 - تحسين التحصيل المعرفي والمهاري للطلبة.
 - تنمية روح المحبة والتعاون بين الطلبة.
 - عرض المادة التعليمية بطريقة مميزة ومثيرة.
 - تنمية مهارات الطلبة في عرض الأسئلة وتوليد الأفكار.
 - تنمية المسؤولية الفردية، والمسؤولية الجماعية لدى الطلبة.
 - تبادل الأفكار بين الطلبة، واحترام آراء الآخرين.
 - تدريب الطلبة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
 - تدريب الطلبة على الالتزام بأداب الاستماع والتحدث.
 - تلبية حاجة كل طالب بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة.
 - إكساب الطلبة مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
 - تقوية روابط الصداقة، وتطور العلاقات الشخصية بين الطلبة.
 - 11. معوقات استخدام استراتيجية التَّعلُّم التعاوني: توجد بعض المشكلات والمعوقات، التي قد تعيق استراتيجية التعلم التعاوني عن تحقيق أهدافها، وهي (محسن عطية، 2008، 168):
 - زيادة عدد الطلبة في المجموعة، قد يؤدي ذلك إلى عدم مشاركة جميع الطلبة بفاعلية في دراسة الموضوع.
 - افتقار الطلبة إلى المهارات الاجتماعية قد يؤثر ذلك على قدرة الطلبة على التعاون والتفاعل بشكل فعّال.
 - شعور بعض الطلبة بمصادرة جهودهم قد يؤدي ذلك إلى شعورهم بأن جهودهم لا تعود لهم وحدهم.
 - تمسُّك بعض أفراد المجموعة برأيهم قد يؤدي ذلك إلى عدم القدرة على إجراء تعديلات أو تغييرات في العمل.
 - ضعف الدافعية لدى بعض الطلبة، قد يؤدي ذلك إلى شعورهم بأن الآخرين يستفيدون من جهودهم من دون أن يبذلوا جهداً فيه.
 - النزوع إلى الروح التنافسية، قد يؤدي ذلك إلى تعزيز الروح التنافسية على حساب الروح التعاونية.
 - عدم نضج بعض أفراد المجموعة، قد يؤدي ذلك إلى عدم قدرة بعض الطلبة على العمل الجماعي بشكل فعّال.
- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت استراتيجيات التعلم (الفردية-التعاوني):
- دراسة غادة البيايضة (2022): هدف البحث إلى التعرف على "أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن"، اعتمدت المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت أدوات البحث المتمثلة في

المجموعة التجريبية الثانية باستخدام برمجية حاسوبية متعددة الوسائط على التعلم التعاوني، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام برمجية حاسوبية متعددة الوسائط على استراتيجية التعلم التعاوني.

دراسة إسراء وردي (2018): هدف البحث إلى التعرف على "فاعلية نمطي التعلم الفردي والتعلم التعاوني القائمين على الوسائط المتعددة في التحصيل لمقرر التصميم المنطقي لدى طلبة كلية الهندسة والتكنولوجيا بجامعة المستقبل"، اعتمدت المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي، وتكونت عينة البحث من (52) طالبًا وطالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين، الأولى درست بطريقة التعلم الفردي، والثانية درست بطريقة التعلم التعاوني، قائمتين على برمجية متعددة الوسائط، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

دراسة حسن الباوي (2018): هدف البحث إلى التعرف على "أثر استراتيجية التعلم التعاوني في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي"، اعتمد المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم أدوات البحث المتمثلة في اختبار التفكير المنظومي، وتكونت عينة البحث من (36) طالبًا، قسمت إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، المجموعة التجريبية درست بطريقة التعلم التعاوني، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

اختبار تحصيلي، وتكونت عينة البحث من (70) طالبة، قُسمت إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة ودرست بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

دراسة عبدالله العجمي (2020): هدف البحث إلى التعرف على "فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، اعتمد المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم أدوات البحث المتمثلة في اختبار تحصيلي شفهي، وتكونت عينة البحث من (32) تلميذًا، قسمت إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

دراسة وفاء العومري (2020): هدف البحث إلى التعرف على "أثر استخدام برمجية حاسوبية متعددة الوسائط قائمة على التعلم الفردي والتعاوني في تنمية بعض المهارات الإحصائية لدى طلبة قسم الفيزياء بكلية التربية جامعة صنعاء"، اعتمدت المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت أدوات البحث المتمثلة في اختبار تحصيلي وبطاقة الملاحظة، وتكونت عينة البحث من (64) طالبًا وطالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين، درست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام برمجية حاسوبية متعددة الوسائط على التعلم الفردي، ودرست

دراسة زينب حسان (2016): هدف البحث إلى التعرف على "فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، اعتمدت المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت أدوات البحث المتمثلة في اختبار للمفاهيم التاريخية، وتكونت عينة البحث من (64) طالبة، قسمت إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية الاعتيادية، وأظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة، وفاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المفاهيم التاريخية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التعلم الفردي والتعاوني، تتفق نتائج البحث الحالي، مع الدراسات والبحوث السابقة على أهمية استراتيجية التعلم التعاوني في التعليم، وإيجابياتها في العديد من المجالات، وتؤكد على ضرورة استخدامها في التعليم، كما اتفق البحث الحالي مع دراسة وفاء العومري (2020)، ودراسة إسراء وردي (2018)، في فاعلية البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، و اتفق البحث الحالي مع دراسة حسن الباوي (2018)، ودراسة زينب حسان (2016)، التي أثبتت في نتائجها أهمية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ، في حين تختلف بعض الدراسات مع البحث الحالي باستخدام المجموعات الضابطة، واتضح من خلال البحث قلة الدراسات التي تناولت استراتيجيات

التعلم الفردي والتعاوني معًا، عدا دراستين اتفقتا مع البحث الحالي في استخدام استراتيجيات التعلم الفردي والتعاوني معًا وهي: دراسة وفاء العومري (2020)، ودراسة إسراء وردي (2018).

ثالثاً: الخرائط الزمنية:

1. تعريف الخرائط الزمنية: تُعرّف بأنها: تنظيم الأحداث التي شهدتها حقبة تاريخية بعينها، على أساس منطق الزمان، وتمثيل أو تقديم هذه الأحداث من أجل استيعاب وفهم العلاقة التي تربط الأحداث ببعضها بصورة أفضل (محسن الويري، 2022، 20).

وتُعرّف بأنها: أداة قيمة في توضيح الأحداث التاريخية، في فترة أو خلال فترات تاريخية معينة، أو محددة (أسعد العجيلي، 2019، 511).

2. عناصر الخرائط الزمنية: الخرائط الزمنية التاريخية تتكون من عنصرين أساسيين وهما (ياسين بوري وعبدالله ايشو، 2022، 306):

- السنوات: هي الإطار الزمني الذي تحدد فيه الأحداث، فبدون تحديد السنوات لن يكون هناك سياق زمني من خلاله فهم الأحداث.
- الأحداث: هي الوقائع التاريخية التي تسجل في الخريطة الزمنية، وبدون الأحداث لن يكون هناك محتوى يمكن ربطه بالسنوات.

3. أهمية الخرائط الزمنية: الخرائط الزمنية تلعب دوراً مهماً في تعليم مادة التاريخ وفي فهم الأحداث التاريخية، وفيما يلي بعض النقاط التي تبرز أهميتها (شيماء كاظم، 2016، 530):

- تساعد الخرائط الزمنية في توضيح الأحداث التاريخية المهمة، التي وقعت في فترات زمنية

- محددة، أو متعاقبة؛ وهذا يساعد الطلبة على فهم السياق التاريخي للأحداث.
- تساعد الخرائط الزمنية في توضيح المفاهيم التاريخية التي قد يجد الطلبة صعوبة في فهمها من خلال عرض الأحداث في تسلسل زمني واضح يُمكن الطلبة من فهم العلاقات بين الأحداث بشكل أفضل.
- تساعد الخرائط الزمنية في تنمية الحاسة الزمنية لدى الطلبة، من خلال تنظيم الأحداث والوقائع، وترتيبها حسب حدوثها، مما يحقق لدى الطلبة فهماً أعمق للتسلسل الزمني للأحداث التاريخية.
- 4. **أهداف الخرائط الزمنية:** تهدف الخرائط الزمنية التاريخية إلى تحقيق عدة أهداف منها (عزيز نايف وسرمد الدعيمي، 2012، 393):
- عقد المقارنات بين الحقب التاريخية: تتيح الخرائط الزمنية مقارنة الحقب الزمنية المختلفة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها.
- إدراك العلاقات الزمنية: تساعد الخرائط الزمنية في فهم العلاقات بين الأحداث والظواهر التاريخية، وتوضيح تسلسلها الزمني.
- إدراك التغيرات والتطورات: تُمكن الخرائط الزمنية من تتبع التغيرات والتطورات التي تحدث عبر الزمن، وتحديد تأثيراتها.
- تكوين صورة شاملة: توفر الخرائط الزمنية صورة شاملة عن الأحداث في حقب زمنية محددة، وتساعد على فهم السياق التاريخي.
- 5. **مزايا الخرائط الزمنية:** للخرائط الزمنية التاريخية مزايا كثيرة ومن أهمها (نورة البلوي، 2020، 140):
- عرض الحقائق التاريخية: فالخرائط الزمنية توفر طريقة واضحة ومنظمة لعرض الحقائق التاريخية، مما يسهل على الطلبة فهم التسلسل الزمني للأحداث.
- تسهيل الفهم: تساعد الطلبة على فهم العلاقات بين الأحداث التاريخية المختلفة، وتوضح كيف تؤثر الأحداث على بعضها البعض.
- تعزيز التعلم: الخرائط الزمنية تعزز عملية التعلم، من خلال توفير رؤية شاملة للتاريخ، وتساعد الطلبة على ربط الأحداث ببعضها البعض.
- دعم التحليل: الخرائط الزمنية تُمكن الطلبة من تحليل الأحداث التاريخية، وفهم السياق الذي حدثت فيه، مما يعزز مهاراتهم التحليلية.
- 6. **معيقات الخرائط الزمنية:** على الرغم من المزايا الكثيرة لاستخدام الخرائط الزمنية، إلا أن هناك بعض المعوقات والعيوب لاستخدامها، من أبرزها (ياسين بوري وعبدالله ايشو، 2022، 300):
- صعوبة استخراج الأحداث المهمة من الخرائط الزمنية، خاصة إذا كانت تحتوي على عدد كبير من الأحداث، أو إذا كانت الأحداث متداخلة.
- صعوبة ضبط السياق التاريخي، قد لا توفر السياق الكامل للأحداث التاريخية، مما يؤدي إلى صعوبة فهم العلاقات بين الأحداث والظروف المحيطة بها.
- من الصعب تحديد الزمان والمكان بدقة للأحداث التاريخية، إذا كانت المعلومات المتاحة غير كافية، أو غير دقيقة.

• قد يجد الطلبة صعوبة في ربط الأحداث التاريخية بالزمن الذي حدثت فيه، وتفسير العلاقات بين الأحداث المختلفة.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الخرائط الزمنية:

دراسة ياسين بوري وعبدالله ايشو (2022): هدف البحث إلى التعرف على "صعوبات تحليل الخريطة والخط الزمني بالسلك الابتدائي: المستوى الخامس والسادس نموذجًا" حالة مجموعة مدارس أحمد بلهاشمي المركزية عمالة مراكش"، اعتمد المنهج التجريبي الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم أدوات البحث المتمثلة في الاستمارة الميدانية، وتكونت عينة البحث من (48) متعلمًا ومتعلمة، من المستويين الخامس والسادس، وأظهرت نتائج البحث أن للخريطة والخط الزمني دورًا مهمًا في حياة المتعلم الدراسية واليومية.

دراسة نورة البلوي (2020): هدف البحث إلى التعرف على "أثر الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة"، اعتمدت المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي، ومقياس اتجاه نحو مادة التاريخ، وتكونت عينة البحث من (60) طالبة، قسمت إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة، المجموعة التجريبية درست باستخدام الخرائط الزمنية، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة المعتادة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية.

دراسة Gloria S (2018): هدف البحث إلى التعرف على "تطوير فهم الأطفال للزمن والزمن التاريخي: دراسة حالة مع طلاب المرحلة الابتدائية البرتغالية"، اعتمد المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم أدوات البحث المتمثلة في الربط بين الصور والأحداث التاريخية، وتكونت عينة البحث من (49) طالبًا، تم تدريسهم لمدة عام كامل، وأظهرت نتائج البحث أن الطلاب قد تحسنت كفاءاتهم وقدراتهم الزمنية على التفكير الزمني، وأن فهم الزمن أمر بالغ الأهمية لفهم التاريخ والزمن التاريخي.

دراسة سهيلة الفتلاوي (2016): هدف البحث إلى التعرف على "فاعلية تتابع الأحداث بأسلوب عرض الخرائط والجداول الزمنية المجهزة والآنية في استيعاب مفاهيم مادة التاريخ واكتساب التعاطف نحوها"، اعتمدت المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي، ومقياس التعاطف التاريخي، وتكونت عينة البحث من (109) طالبة، تكونت من ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبية، ومجموعة ضابطة، المجموعة التجريبية الأولى درست باستخدام تتابع الأحداث بأسلوب عرض الخرائط والجداول الزمنية المجهزة مسبقًا، والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام تتابع الأحداث بأسلوب عرض الخرائط والجداول الزمنية الآنية، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق لصالح المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أثبتت العديد من الدراسات أهمية الخرائط الزمنية التاريخية في تدريس مادة التاريخ، حيث توصلت في نتائجها إلى أن الخرائط الزمنية التاريخية، تسهم في

الباحثون بإعداد البرمجية التعليمية متعددة الوسائط، وتطبيقها وفق نموذج الجزار (2013)، وتضمنت عدة مراحل رئيسية، وهي:

1. التحليل: وهي مرحلة تأسيسية لتصميم البرمجية التعليمية، حيث ركزت على شقين أساسيين لضمان ملاءمة البرمجية: أولاً، تحليل خصائص طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء لتحديد مستواهم المعرفي السابق، ومهاراتهم في التعامل مع التكنولوجيا، وميولهم نحو التعلم الإلكتروني، وموضوعات الحضارات القديمة، لضبط محتوى البرمجية ومستوى لغتها. ثانياً، تحليل البيئة التعليمية والموارد التقنية المتاحة، حيث تم مسح وتحديد الإمكانيات التقنية في المدارس، بما في ذلك معامل أجهزة الحاسوب، ومدى توفر البرمجيات اللازمة، والطاقة الكهربائية، والدعم الفني، لضمان أن البرمجية المصممة قابلة للتشغيل والتطبيق العملي بشكل سلس وفعال في البيئة التعليمية المستهدفة.
2. التصميم: تم في هذه المرحلة وضع الأساس النظري والعملي والأدوات الخاصة بقياس فاعلية البرمجية التعليمية. فقد تم إعداد وتحديد الأهداف العامة والسلوكية لموضوعات الحضارات القديمة في أوروبا التي هي الإغريقية، والهيلينستية، والرومانية، وحضارات أمريكا الوسطى والجنوبية المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي وضبطها بتحكيماً من قبل المتخصصين، ثم تم تحديد محتوى البرمجية التعليمية المرتبط بتلك الأهداف وضبطه، وعقب ذلك تم إعداد قائمة بمهارات قراءة الخرائط الزمنية وضبطها، وبعد الانتهاء من

تحسين فهم الطلبة للتسلسل الزمني للأحداث، وتعزيز قدرتهم على ربط الأحداث ببعضها البعض، وتساعد في تنظيم المعلومات بشكل منطقي ومنظم، وتعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة، ويتفق البحث الحالي مع هذه النتائج، حيث يظهر أن استخدام الخرائط الزمنية التاريخية له تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة في مادة التاريخ، وأنه يساهم في تعزيز فهمهم العميق للأحداث التاريخية والعلاقات بينها.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: تحقيقاً لأهداف البحث وأُسئلته تم استخدام المنهج التجريبي كونه المنهج المناسب للإجابة عن أسئلة البحث وذلك للجزء الميداني من البحث، كما اعتمد الباحثون على الأسلوب المكتبي للمراجع والأدبيات السابقة، التي تشمل الكتب والدوريات والدراسات السابقة وشبكة المعلومات الإلكترونية.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث المستهدف من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس أمانة العاصمة صنعاء، والبالغ عددهم (29913) طالباً، وتم اختيار (60) طالباً لعينة البحث من شعب الصف الأول الثانوي في مدرسة خالد بن الوليد الحكومية، ومدرسة آزال الوادي الأهلية، تم توزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين، المجموعة التجريبية الأولى (30) طالباً، تكونت من (15) طالباً من مدرسة خالد بن الوليد، و(15) طالباً من مدرسة آزال الوادي، والمجموعة التجريبية الثانية (30) طالباً، تكونت من (15) طالباً من مدرسة خالد بن الوليد، و(15) طالباً من مدرسة آزال الوادي.

إعداد متطلبات مادة المعالجة التجريبية: للإجابة عن أسئلة البحث، وللتأكد من صحة الفرضيات قام

كل ذلك تم إعداد سيناريو البرمجية التعليمية متعددة الوسائط لكيفية تصميم البرمجية التعليمية متعددة الوسائط (نصوص، صور، فيديو، تفاعلات)، مع تحديد التسلسل المنطقي والتفاعلات المتوقعة.

3. الإنتاج: في مرحلة الإنتاج تم تحويل السيناريو والمحتوى المخطط إلى منتج رقمي. وقد شملت هذه المرحلة ثلاث خطوات متسلسلة: أولاً، تجميع الوسائط المتعددة اللازمة وإنتاج غير المتوفرة، مثل النصوص، و الصور، ومقاطع الفيديو المتعلقة بالمحتوى. وثانياً، تحديد البرنامج المناسب للإنتاج، حيث تم اختيار برنامج الاستوري لاين (Articulate Storyline) كأداة تأليف رئيسية، نظراً لقدرته على دمج العناصر التفاعلية والوسائط المتعددة بكفاءة عالية، وإنتاج محتوى إلكتروني متميز. وأخيراً، تم استخدام هذا البرنامج لـ إنتاج البرمجية التعليمية بشكلها النهائي، مع دمج جميع الوسائط وتطبيق التفاعلات والمسارات التعليمية المحددة في مرحلة التصميم؛ فتم تصميم برمجية تعليمية واحدة، وتم تعليم المجموعتين البرمجية نفسها؛ المجموعة التجريبية الأولى تعلمت بشكل فردي لكل طالب جهاز حاسوب مستقل، والمجموعة التجريبية الثانية تعلمت بشكل مجموعات لكل مجموعة جهاز حاسوب.

4. التقويم: تم في مرحلة التقويم التأكد من ضمان جودة البرمجية التعليمية قبل تطبيقها النهائي، فقد تم تقييم البرمجية من قبل المحكمين (الخبراء)، وهم متخصصون في تكنولوجيا التعليم، حيث

قاموا بفحص جودة التصميم والعناصر والتفاعلات والألوان والخطوط وغيرها. كما تم في هذه المرحلة إجراء تجربة استطلاعية على عينة عددها (5) من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة آزال الوادي فرع البنات، بهدف اكتشاف أي مشاكل عملية قد تظهر أثناء الاستخدام الفعلي، مثل: سهولة التنقل، ووضوح التعليمات، أو وجود أخطاء فنية في التشغيل. وبناء على ذلك تم تعديل البرمجية وتنقيحها بشكل نهائي لمعالجة أي قصور أو مشكلات، مما يضمن جاهزيتها للتطبيق على عينة البحث الرئيسية.

5. الاستخدام: تعنى بالتطبيق الميداني الفعلي للتجربة البحثية بعد اكتمال تصميم وتقييم البرمجية التعليمية، وتم فيها الحصول على التسهيلات والموافقات اللازمة، تلاها إعداد متطلبات تنفيذ التجربة من تجهيز للبيئة والموارد اللازمة، وفي هذه الخطوة تم توفير جميع المتطلبات اللازمة لإجراء التجربة في المدرستين، حيث تم تجهيز البيئة التعليمية، لضمان نجاح التجربة، و تم توفير النقص في الحواسيب وسماعات الأذن. ثم تم اختيار عينة البحث في المدرستين وكانت العينة (60) طالباً (ذكور) في المدرستين، وتم تطبيق أداة البحث لتكافؤ المجموعات، إذ قام الباحثون بتحليل نتائج أداة البحث، وذلك بهدف التعرف على مدى تكافؤ مجموعتي البحث التجريبيتين، وبعد التأكد من نتائج المجموعات تم تنفيذ التجربة فعلياً على العينة، بعد التحقق من تكافؤها وفق جدول زمني محدد، وهنا يمكن توضيح طريقة الاختلاف بين

إعداد الاختبار التحصيلي:

تمثلت عملية بناء الاختبار التحصيلي في إعداد صيغته الأولية لقياس التحصيل في مادة التاريخ، وبالتحديد في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية، حيث تكون الاختبار من (40) سؤالاً من نمط الاختيار من متعدد، حيث اشتمل كل سؤال على رأس وأربعة بدائل للإجابة، بديل واحد منها فقط صحيح. وتم توزيع الأسئلة بشكل يغطي جميع الدروس والأهداف التعليمية المرتبطة بها لضمان الشمول. ولتسهيل عملية التصحيح، أعد الباحثون مفتاح الاختبار التحصيلي في صورة جدول يسمح للطلاب بوضع علامة (✓) تحت الحرف الذي يرمز للإجابة الصحيحة مقابل رقم السؤال. أما بالنسبة لتقدير الدرجات، فقد حددت الدرجة الكلية للاختبار بـ (40) درجة بعدد الأسئلة، حيث يحصل الطالب على درجة واحدة مقابل كل إجابة صحيحة، وصفر مقابل الإجابة الخاطئة، ليكون إجمالي الدرجات النهائية للطلاب مساوياً لعدد الإجابات الصحيحة التي اختارها.

ضبط الاختبار التحصيلي:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مادة التاريخ وطرق تدريس الاجتماعيات. كان الهدف من هذا التحكيم هو تقييم عدة جوانب، أبرزها سلامة الصياغة اللغوية لكل سؤال، وارتباط الأسئلة بالأهداف السلوكية، ومناسبة الفقرات وصلاحياتها للاستخدام، بالإضافة إلى طلب مقترحاتهم للتعديل أو الحذف أو الإضافة. بناءً على آراء المحكمين، أجمع أكثر من 80% منهم على صلاحية جميع أسئلة الاختبار، مع توصية الباحثين بضرورة إجراء بعض التعديلات الطفيفة

الاستراتيجيتين، حيث استخدمت المجموعة الأولى استراتيجية التعلم الفردي، فتعلم كل طالب حسب قدراته وسرعته الذاتية، من بداية المحتوى حتى نهايته، بينما المجموعة الثانية استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني، فتعلموا في مجموعات تم فيها تبادل المعلومات ووجهات النظر، مما أدى إلى التفاعل النشط، حيث سعى كل فرد من أفراد المجموعة إلى توضيح ما فهمه لزملائه، وتم تعزيز المسؤولية المشتركة بين الطلبة، وبالتالي فإن التفاعل داخل المجموعة التعاونية يهيئ بيئة تعليمية نشطة تسهم في رفع مستوى الفهم وتثبيت التعلم، مما يفسر تفوقها على التعلم الفردي. فكان دور المعلم مرشداً وموجهاً للمجموعتين التجريبيتين، وعند عدم فهم أي طالب لنقطة معينة يستدعي المعلم. واشتمل التطبيق على استخدام الأدوات قبلها وبعدياً واستخدام البرمجية التعليمية. وأخيراً، تم القيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات التي جمعت من نتائج الأدوات لتفسيرها واستخلاص النتائج النهائية للدراسة.

أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه والتحقق من صحة فرضياته استخدم الباحثون اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل المرتبط بتنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية باستخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائط. نظراً لأن الدراسات السابقة استخدمت الاختبار لقياس مهارات قراءة الخرائط الزمنية مثل دراسة (نورة البلوي، 2020)، ودراسة (سهيلة الفتلاوي، 2016)، ودراسة (عزيز كاظم وسرمد الدعيمي، 2012).

على صياغة العبارات لبعض الأسئلة لزيادة وضوحها ودقتها، مثل إعادة صياغة السؤالين (2) و (3).

صدق الاتساق الداخلي: روعي عند إعداد أسئلة الاختبار، أن يقيس كل سؤال هدفًا سلوكيًا، وهذا يحقق صدق المحتوى بشكل كبير، الجدول يوضح ارتباط الأسئلة بالأهداف، والأهمية النسبية للأهداف، وأسئلة كل درس.

جدول (1) صدق المحتوى للاختبار التحصيلي

عنوان الدرس	عدد الأهداف	عدد الأسئلة	الأهمية النسبية
الحضارة الإغريقية	10	10	25%
الحضارة الهيلينية	10	10	25%
الحضارة الرومانية	10	10	25%
الحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية	10	10	25%
المجموع	40	40	100%

ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات الاختبار تم تحليل النتائج وحساب معامل الثبات من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) باستخدام طريقة التجزئة النصفية، بحيث يتم تطبيق الاختبار التحصيلي لمرة واحدة فقط، ويتم تقسيم أسئلة الاختبار إلى نصفين يشمل النصف الأول الأسئلة ذات الأرقام الفردية، ويشمل النصف الثاني الأسئلة ذات الأرقام الزوجية، واعتمد الباحثون معامل "جوتمان" بسبب عدم تساوي التباين بين النصفين، وكان ثبات الاختبار يساوي (0.87)، وهي قيمة مناسبة تدل على صلاحية الاختبار للقياس.

الصدق الذاتي للاختبار التحصيلي: الصدق الذاتي يُعرف بمدى مطابقة الدرجات التجريبية للدرجات

الحقيقية بعد إزالة أخطاء القياس، وبالتالي تعتبر الدرجات الحقيقية المعيار لقياس صدق الاختبار، ويعتمد الثبات على ارتباط الدرجات الحقيقية بنفسها عند إعادة الاختبار، ويمكن قياس الصدق الذاتي من خلال حساب معامل الثبات، ويمكن التعبير عنه بالمعادلة الآتية (تيسير كوافحة، 2010، 117):
معامل الصدق = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

$$\text{معامل الصدق} = 0.87 \checkmark = 0.932$$

وبما أن معامل الثبات يساوي (0.87)، فإن معامل الصدق الذاتي للاختبار يساوي (0.93)، وهي قيمة عالية تدل على ارتفاع الصدق الذاتي للاختبار التحصيلي.

وبعد إجراء التعديلات السابقة، وفقًا لآراء الأساتذة المحكمين، وضبط ثباته أصبح الاختبار التحصيلي جاهزًا في صورته النهائية، وظل مكونًا من (40) سؤالًا.

أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة:

اعتمد الباحثون على مجموعة من الأساليب الإحصائية، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار (23)، لتحليل النتائج المتعلقة بالتجربة الأساسية لمادة المعالجة التجريبية، لتنفيذ العمليات الإحصائية الآتية:

معامل الثبات لجوتمان وذلك لقياس ثبات كل من: أداة البحث.

- المتوسط لحساب المتوسطات لدرجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين للاختبار مهارات قراءة الخرائط.
- الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف الدرجات عن متوسطها.

السؤال الأول: ما فاعلية برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على استراتيجيات التعلم الفردي في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة - صنعاء؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية الأولى التي تنص على: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq a$) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي المرتبط بمهارات قراءة الخرائط الزمنية لدى المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت استراتيجيات التعلم الفردي؛ لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T) لعينتين مترابطتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة الخرائط لدى طلبة المجموعة الأولى التي استخدمت برمجية تعليمية متعددة الوسائط باستراتيجيات التعلم الفردي كما هو موضح في الجدول الآتي:

- اختبار (T) لعينتين مستقلتين للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبتين، وكذلك للتحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبتين في اختبار مهارات قراءة الخرائط.
 - اختبار (T) لعينتين مرتبطتين للتحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبتين في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة الخرائط.
 - مربع إيتا (h^2) لفريدمان لمعرفة حجم الأثر لعينتين مستقلتين.
 - قيمة (d) لكوهين، لمعرفة حجم الأثر لعينتين مرتبطتين.
 - الرسم البياني (المضلع التكراري) لتوضيح الفروق بين المتوسطات.
- نتائج البحث ومناقشتها:**

سيتم عرض نتائج البحث بناء على أسئلة البحث وفرضياته، مع تحليل دلالات هذه النتائج، ومن ثم مقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، وتفسيرها كالاتي:

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

متوسط درجات مهارات قراءة الخرائط للمجموعة الأولى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم التأثير (d)
القبلي	30	8.967	2.189	18.793	29	0.000	دال	3.431
البعدي	30	23.667	3.447					

طلبة المجموعة التجريبية الأولى، التي استخدمت برمجية تعليمية متعددة الوسائط باستراتيجيات التعلم الفردي لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي (8.967) بانحراف معياري

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (t) = (18.793) عند مستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي قيمة أقل من قيمة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لمهارات قراءة الخرائط لدى

(2.189)، بينما بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي (23.667) بانحراف معياري (3.447). وللتعرف على حجم تأثير استراتيجية التعلم الفردي على تنمية مهارات قراءة الخرائط لدى طلبة المجموعة التجريبية الأولى تم استخدام قيمة (d) لكوهين، والتي اتضح من النتائج بالجدول أعلاه أنها تساوي (3.431) وهي قيمة تدل على أن حجم التأثير كبير. وبذلك يتم قبول الفرضية، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، مثل: دراسة بدرية السماوي (2023)، وعلي الصباحي وفادي أحمد (2022)، وهلا الزين (2022)، ومرام شريم (2019)، وأيمن السيسي (2018)، التي أكدت التأثير الإيجابي للتعلم الفردي بالبرمجيات التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة في تحسين التحصيل وتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، ولذلك تظهر نتائج البحث الحالي فاعلية كبيرة للبرمجية القائمة على التعلم الفردي في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية.

السؤال الثاني: ما فاعلية برمجية تعليمية متعددة الوسائط قائمة على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة - صنعاء؟، وللإجابة عن السؤال الثاني تمت صياغة الفرضية الثانية التي تنص على: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq a$) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي المرتبط بمهارات قراءة الخرائط الزمنية لدى المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني؛ لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T) لعينتين مترابطتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة الخرائط لدى طلبة المجموعة الثانية التي استخدمت برمجية تعليمية متعددة الوسائط باستراتيجية التعلم التعاوني كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

متوسط درجات مهارات قراءة الخرائط للمجموعة الثانية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم التأثير (d)
القبلي	30	9.300	1.685	64.748	29	0.000	دال	11.821
البعدي	30	38.667	1.668					

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (t) تساوي (64.748) عند مستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي قيمة أصغر من قيمة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار البعدي والقبلي لمهارات قراءة الخرائط لدى طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت برمجية تعليمية متعددة الوسائط باستراتيجية التعلم التعاوني لصالح

الاختبار البعدي، حيث بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي (9.300) بانحراف معياري (1.685) بينما بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي (38.667) بانحراف معياري (1.668).

وللتعرف على حجم تأثير استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات قراءة الخرائط لدى طلبة المجموعة التجريبية الثانية تم استخدام قيمة (d) لكوهين،

السؤال الثالث: ما أثر اختلاف استراتيجيات التعلم (الفردية - التعاونية) في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة - صنعاء؟ وللإجابة عن السؤال الثالث تمت صياغة الفرضية الثالثة التي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq a$) بين متوسطي درجات القياس البعدي المرتبط بمهارات قراءة الخرائط الزمنية للمجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت استراتيجية التعلم الفردي، والمجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاونية.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي لمهارات قراءة الخرائط كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم التأثير (h2)
الأولى	30	23.667	3.447	21.453	58	0.000	دال	0.917
الثانية	30	38.667	1.668					

باستراتيجية التعلم التعاوني للاختبار البعدي لمهارات قراءة الخرائط لصالح المجموعة التجريبية الثانية، حيث بلغ متوسط درجات الاختبار للمجموعة التجريبية الأولى (23.667) بانحراف معياري (3.447)، بينما بلغ متوسط درجات الاختبار للمجموعة التجريبية الثانية (38.667) بانحراف معياري (1.668). وتظهر نتائج المقارنة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار

والتي اتضح من النتائج في الجدول أعلاه أنها تساوي (11.821) وهي قيمة تدل على أن حجم التأثير كبير. وبذلك يتم قبول الفرضية، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، مثل: دراسة غادة البياضة (2022)، وعبدالله العجمي (2020)، وحسن الباي (2018)، وزينب حسان (2016)، على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني وقدرتها على تحقيق تفوق كبير. كما أن الدراسات التي قارنت بين أنماط التعلم المختلفة القائمة على الوسائط المتعددة تحديداً، مثل: دراسة وفاء العمري (2020) وإسراء وردي (2018)، أظهرت فاعلية واضحة للتعلم التعاوني بالبرمجيات الحاسوبية. ولذلك تظهر نتائج البحث الحالي فاعلية كبيرة للبرمجية القائمة على التعلم التعاوني في تنمية مهارات قراءة الخرائط الزمنية.

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (t) تساوي (21.453) عند مستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي قيمة أصغر من قيمة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت برمجية تعليمية متعددة الوسائط باستراتيجية التعلم الفردي، والمجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت برمجية تعليمية متعددة الوسائط

البعدي لمهارات قراءة الخرائط الزمنية، لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت برمجية قائمة على استراتيجية التعلم التعاوني. وللتعرف على حجم تأثير إستراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات قراءة الخرائط لدى طلبة المجموعة التجريبية الثانية تم استخدام قيمة مربع إيتا (η^2) لفريدمان، و اتضح من النتائج بالجدول أعلاه أنها تساوي (0.917) وهي قيمة تدل على أن حجم التأثير كبير.

وبذلك يتم رفض الفرضية الصفريّة وصياغة فرضية موجهة كالتالي: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي المرتبط بمهارات قراءة الخرائط الزمنية للمجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت استراتيجية التعلم الفردي، والمجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني؛ لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى تفوق استراتيجية التعلم التعاوني (سواء في بيئة برمجية متعددة الوسائط أو بيئات أخرى) على التعلم الفردي أو التقليدي. وهذا يتجلى بوضوح في دراسات المقارنة المباشرة مثل: دراسة وفاء العومري (2020) وإسراء وردي (2018). كما تتفق النتيجة بشكل عام مع نتائج دراسات أخرى أثبتت فاعلية التعلم التعاوني في تنمية المهارات المعقدة والتحصيل، مثل: دراسة غادة البيايضة (2022) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ودراسة حسن الباوي (2018) في التفكير المنظومي، ودراسة زينب حسان (2016) في تنمية

المفاهيم التاريخية. يعزز هذا الاتفاق الاستنتاج بأن التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي يضيفان فاعلية أكبر في بيئة التعلم، مما يفسر تفوق التعاوني، ويمكن أن يعزي هذا التفوق إلى تعلم الطلبة بشكل جماعي الذي يتيح لهم فرصة التفاعل والمناقشة وتبادل الأفكار والمعرفة، فيعتبر التعلم التعاوني استراتيجية تعليمية فعالة تعزز من جودة التعلم وتسهم في تطوير مهارات الطلبة، مما يعزز فهمهم للمادة.

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات أخرى في جوانب التركيز والعمومية، ويكمن الاختلاف في أن تلك الدراسات (كالساوي 2023؛ الصّباحي 2022؛ هلا الزين 2022؛ وعبدالله العجمي 2020؛ مرام شريم 2019؛ أيمن السيسي 2018) ركّزت إما على فاعلية الوسائط المتعددة أو فاعلية التعلم التعاوني كلّ على حدة مقارنة بالطرق التقليدية، وهي نتائج تدعم جزئياً نتائج بكونها تؤكد فاعلية كلا المكونين بشكل فردي (الوسائط والتعاون). ولكنها لا تقدم دليلاً مباشراً على تفوق أحدهما على الآخر في بيئة موحدة كما فعلت الدراسة الحالية، وبالتالي فإن هذه الدراسة تضيف دليلاً على أفضلية استراتيجية التعلم التعاوني على استراتيجية التعلم الفردي في سياق برمجيات الوسائط المتعددة.

ملخص النتائج:

يمكن عرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي:

- أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني، حققت نتائج أفضل في تعلم مهارات قراءة الخرائط الزمنية، مقارنة بالمجموعة التجريبية

بفاعلية الوسائط المتعددة التقليدية بدلاً من الاقتصار على تغيير المرحلة التعليمية.

■ يُقترح إجراء دراسة تجريبية تستخدم تصميم المجموعات الضابطة المتكافئة والقياس المزدوج (بطاقة ملاحظة واختبار تحصيلي) للتحقق من حجم الأثر الحقيقي للتعلم التعاوني في البرمجيات مقارنة بالطرق التقليدية.

■ يُقترح إجراء دراسة أثر اختلاف استراتيجيات التعلم في البرمجية على تنمية مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، لفتح آفاق أوسع للبحث تتجاوز المهارات القرائية الأساسية.

■ يُقترح إجراء دراسة نوعية معمقة لتحليل أنماط التفاعل اللفظي بين الطلبة أثناء استخدام البرمجية التعاونية، للكشف عن الآليات العقلية والتفاعل الاجتماعي التي أدت إلى التفوق في قراءة الخرائط الزمنية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

[1] أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل (1999)،

"معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس"، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

[2] إسراء منذر وردي (2018)، "فاعلية نمطي التعلم الفردي

والتعاوني القائمين على الوسائط المتعددة في التحصيل

لمقرر التصميم المنطقي لدى طلبة كلية الهندسة

والتكنولوجيا بجامعة المستقبل"، رسالة ماجستير، كلية

التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

[3] أسعد حمود عبدالله خلف العجيلي (2029)، "أثر

الوحات الزمنية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى

طلاب الصف الثاني المتوسط ودافعيتهم نحو تعلمها"،

الأولى التي استخدمت استراتيجيات التعلم الفردي، بشكل ملحوظ وبدلالة إحصائية.

■ يمكن أن يعزى هذا التفوق إلى تعلم الطلبة بشكل جماعي، وهو ما يتيح لهم فرصة التفاعل والمناقشة وتبادل الأفكار والمعرفة، فيعتبر التعلم التعاوني استراتيجية تعليمية فعالة تعزز من جودة التعلم وتسهم في تطوير مهارات الطلبة، وتعزز فهمهم للمادة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحثون بالآتي:

■ توجيه المعلمين إلى ضرورة تخصيص وقت لإدارة التفاعل التعاوني داخل البرمجية التعليمية، وتنفيذ آليات تقاسم الأدوار بين الطلبة عند استخدام الخرائط الزمنية المعقدة لتجنب الحمل المعرفي.

■ يوصي الباحثون بضرورة تبني المصممين لميزة الخطوط الزمنية الديناميكية والتفاعلية التي تسمح بالتكبير والتصغير وتغيير المقاييس الزمنية داخل البرمجية، لتعزيز فهم السياق الزمني بدلاً من الاكتفاء بالخرائط الثابتة.

■ إقامة ورش عمل تدريبية للمعلمين تركز على كيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة التعاونية الرقمية داخل بيئات التعلم، خاصة للمهام البصرية في مادة التاريخ.

المقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فإن الباحثون يقترحون القيام بالبحوث والدراسات الآتية:

■ يُقترح إجراء دراسة مقارنة لأثر استخدام الواقع المعزز في عرض الخرائط الزمنية، ومقارنتها

[10] تيسير توفيق زيد الكيلاني، ويحيى عبدالرزاق قطران (2013)، "التعلم الذاتي"، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن.

[11] تيسير مفلح كوافحة (2010)، "القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

[12] جابر عبدالحميد جابر (2008)، "استراتيجيات التدريس والتعلم"، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

[13] جميل امين قاسم (2014)، "التعلم والتعليم التعاوني"، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[14] جمال محمد صالح يحيى يحيى (2020)، "أثر اختلاف نمط الإبحار في البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط على تنمية مهارات استخدام شبكة الانترنت لدى طلبة قسم التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة صنعاء"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

[15] حسن حميد حسن الباوي (2018)، "أثر استراتيجية التعلم التعاوني في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي"، مجلة ديالى، مج 77، جامعة ديالى، ديالى، العراق، ص ص 392-416.

[16] حسن شحاته، وزينب النجار (2003)، "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

[17] حمودة محمد قاسم مذكور (2017)، "فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل مادة الفقه لدى طالبات الصف الثاني الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الحديدة، اليمن.

[18] حميد بن مطيع الله السلمي (2015)، "أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية وعلى تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق، ع 7، ص ص 507-524.

[4] انصاف ناصر الملحم (2021)، "أثر اختلاف نمط في المقررات الإلكترونية على تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طالبات الدبلوم التربوي بكلية التربية جامعة الملك فيصل"، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك فيصل، السعودية، ع 2، ص ص 307-261.

[5] إيمان محمد منصور إبراهيم (2021)، "استخدام استراتيجية القصة الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل والميل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كية التربية بالرقائق، جامعة الرقائيق، الشرقية، مصر، مج 36، ع 113، ص ص 322-257.

[6] ايمن عبدالعليم محمود السيبي (2018)، "فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى"، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة بنها، مصر، ع 116، ص ص 119-138.

[7] بدرية مهدي محمد حداد السماوي (2023)، "فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية الوعي الصحي ومهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلميذات المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

[8] بشار باسم محمد العذاري (2017)، "فاعلية استعمال الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية دافعية طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الحديث والمعاصر"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية، القادسية، العراق.

[9] بلقيس أحمد حسن نصار (2021)، "فاعلية برمجيتين حاسوبيتين قائمتين على استراتيجيتي الاستنباط والاستقراء في تنمية مهارات توظيف قواعد اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بمحافظة حجة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

- [26] عباس ناجي حسن (2016)، "الوسائط المتعددة في الاعلام الإلكتروني دراسة مقارنة"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [27] عبدالعزيز علي علي النيباني (2019)، "أثر استخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات ما وراء المعرفة في مادة الاحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- [28] عبدالكريم علي اليماني (2009)، "استراتيجيات التعلم والتعليم"، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- [29] عبدالله صامل سبيل الرشدي (2015)، "أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية بلغات أخرى"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية.
- [30] عبدالله علي محسن التتوي (2021)، "أثر استراتيجية التدريس التبادلي المعتمدة على برمجية متعددة الوسائط في تنمية القراءة الناقدة لدى الطلبة المتفوقين بأمانة العاصمة صنعاء"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- [31] عبدالله محمد العجمي (2020)، "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ع 17، ص ص 552-576.
- [32] عبدالمؤمن محمد مغراوي، وسعيد بن حمد الربيعي (2006)، "التعلم الذاتي مفهومه - أهميته - أساليبه - تطبيقاته"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- [33] عزيز كاظم نايف، وسرمد أسد خان محسن الداعي (2012)، "أثر استعمال الخرائط الزمنية في تحسين مهارة التاريخ عند طلاب الصف الثاني المتوسط"، مجلة الباحث، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق، مج 2، العدد 2، ص ص 377-404.
- [19] خضير عباس جري وأركان حسين علي (2017)، "أثر نموذج ابعاد التعلم لـ (مارزانو) في اكتساب طلاب الصف الأول متوسط المفاهيم الزمنية لمادة التاريخ"، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، ع 2، ص ص 451-474.
- [20] رحاب محمد قائد الزقوري (2016)، "فاعلية التعلم التعاوني باستراتيجيات التعلم الجمعي ومجموعات الخبراء على التحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الحديدة، اليمن.
- [21] زيد سليمان العدوان، وأحمد عيسى داود (2016)، "النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس"، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- [22] زينب إبراهيم رضوان حسان (2016)، "فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ع 17، ص ص 552-576.
- [23] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2016)، "فاعلية تتابع الأحداث بأسلوب عرض الخرائط والجدول الزمنية المجزأة والآنية في استيعاب مفاهيم مادة التاريخ واكتساب التعاطف نحوها"، مجلة الأستاذ، جامعة واسط، واسط، العراق، مج 2، ع 218، ص ص 203-232.
- [24] شيماء حمزة كاظم (2016)، "تقويم مهارة قراءة الخريطة التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، بابل، العراق، ع 25، ص ص 521-540.
- [25] صفاء سميج العدوان (2015)، "أثر استخدام برمجية وسائط متعددة لمادة العلوم الحياتية في التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحوها"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

[42] محسن الويري (2022)، "الخط الزمني في القرآن" "إذ" و"إذ" أنموذجاً"، مجلة التاريخ والحضارة الإسلامية رؤية معاصرة، جامعة باقر عليه السلام، قم، إيران، ع 2، ص ص 11-44.

[43] محمد سلمان أبو شقر وداود درويش حلس (2010)، "مهارات التدريس الفعال"، مكتبة أفق، غزة، فلسطين.

[44] محمد السيد علي (2011)، "موسوعة المصطلحات التربوية" دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[45] محمد مصطفى مصطفى الديب (2006)، "استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني"، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

[46] محمد محمود الحيلة (2014)، "تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

[47] مرام فيصل احمد شريم (2019)، "أثر استخدام برمجية تعليمية في تنمية التحصيل المباشر والمؤجل في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء ودافعتنهن نحوها"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

[48] نهى نعمان قائد الخولاني (2025)، "أثر اختلاف نمط التعليم باستخدام برمجية محاكاة حاسوبية على التحصيل العلمي في مادة الأحياء والدفاعية نحوها لدى طالبات الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

[49] نورة سعد دخيل الله البلوي (2020)، "أثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، مج 224، ص ص 133-155.

[50] هائف بن محمد بن هائف السبيعي (2014)، "مواقف استخدام التعليم الإلكتروني في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين من

[34] علي بن جمعة بن سليمان الصباحي، وفادي عبدالرحيم عودة بني أحمد (2022)، "فاعلية برمجية تعليمية قائمة على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الحلقة الثانية في مادة الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مج 42، ع 2، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص ص 198-209.

[35] عوض حسين التودري (2020)، "تكنولوجيا التعليم مستحدثاتها وتطبيقاتها"، سلسلة النداء، جامعة أسيوط، مصر.

[36] غادة حمد موسى البياضة (2022)، "أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، وزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن، مج 3، ع 5، ص ص 482-496.

[37] فارس بن زيد بن صميذان الصاعدي (2016)، "فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية.

[38] فراس السليتي (2008)، "استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع وجدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[39] فوزي الشربيني، وعفت الطناوي (2011)، "التعلم الذاتي بالمواد التعليمية"، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

[40] ماجد أحمد علي عسلان (2017)، "أثر تتابع أساليب التدريب في تنمية مهارات إنتاج البرامج التعليمية باستخدام برنامج Articulate Storyline لدى طلبة قسم معلم الحاسوب بكلية التربية جامعة الحديدة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

[41] محسن علي عطية (2008)، "الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الخامس والسادس نموذجًا "حالة مجموعة مدارس أحمد بلهاشني المركزية عمالة مراكش"، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب، مج 1، ع 3، ص ص 293-308.

[56] يحيى عبدالرزاق قطران، وعبدالكريم عبدالله البكري (2015)، "تطبيقات تكنولوجيا التعليم والمعلومات التربوية"، مركز التربية للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن. [57] يوسف أحمد علي الادور (2016)، "مقرر مقترح للجغرافيا البيئية قائم على التعلم الذاتي لتنمية المسؤولية لطلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية جامعة حجة بالجمهورية اليمنية"، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

- [1] Gloria, S (2018), "The development of children's understanding of time and historical time: a case study with Portuguese primary students", **Servicio de Publicaciones de la Universidad de Murcia**, Murcia (Espana), **Educatio Siglo 21**, Vol.36 n, Pp 59-84.
- [2] Marjan, R, & Anje, R (2018), "Improving Elementary school students Understanding of Historical Time: Effects of Teaching With Timewise", **Theory & Research in social Education**, college and University faculty Assemblg of National Council for the social studies, Pp 35-67.

الجنسين في منطقة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.

[51] هلا نواف سلامه الزين (2022)، "أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء الحيزة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

[52] هلال أحمد علي عبدالغني القباطي (2020)، "تكنولوجيا التعليم والمعلومات مفاهيم وتطبيقات"، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع. كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

[53] هلال أحمد علي القباطي (2015)، "تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط"، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

[54] وفاء يحيى أحمد العموري (2020)، "أثر استخدام برمجية حاسوبية متعددة الوسائط قائمة على التعلم الفردي والتعاوني في تنمية بعض المهارات الإحصائية لدى طلبة قسم الفيزياء بكلية التربية جامعة صنعاء"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

[55] ياسين بوري، وعبدالله ايت ايشو (2022)، "صعوبات تحليل الخريطة والخط الزمني بالسلك الابتدائي: المستوى